

تفسير السمعاني

@ 5 @ \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ ^ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود أحلت لكم

بهيمة الأنعام إلا ما يتلى عليكم غير) * * * * \$ تفسير سورة المائدة \$.

القول في تفسير سورة المائدة قال الشيخ الإمام - رضي الله عنه - سورة المائدة مدنية كلها

إلا قوله تعالى : (^ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً)

فإنه نزل بعرفات على ما سنبين ، وقال الحسن البصري : كلها محكمة لم ينسخ منها شيء .

وقال الشعبي : لم ننسخ منها شيء . إلا قوله - تعالى - : (يا أيها الذين آمنوا لا

تحلوا شعائر () على ما سنّين .

وروى عن أبي ميسرة أنه قال : أنزل الله - تعالى - في هذه السورة ثمانية عشر حكما لم

ينزلها في سائر القرآن . .

قوله تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) قد ذكرنا أن كل ما في القرآن

من قوله : (يا أيها الذين آمنوا) فإنما نزل بالمدينة ، وكل ما نزل من قوله : (^

يا أيها الناس) فإنما أنزل بمكة ، وعن ابن مسعود أنه قال : إذا سمعت ا - تعالى -

يقول : (يا أيها الذين آمنوا) فارعه سمعك ، فإنه خير تؤمر به أو سوء تنهى عنه . .

وقوله : (^ أوفوا بالعقود) يقال : ' أوفى ' و ' وفى ' بمعنى واحد ، وأما العقود :

قال علي بن أبي طلحة الوالبي ، عن ابن عباس أنه قال : أراد بالعقود : ما أحل الله وحرم ،

وفرض وحد .

وقال مجاهد : أراد بالعقود : العهود ، وقيل الفرق بين العقد والعهد : أن العهد : هو

الأمر بالشئ ، ويقال : عهدت إلى فلان كذا ، أي : أمرته به ، والعقد : هو الأمر مع

الإستيثاق ، ويدخل في العقود النذور ، وسائر العقود اللازمة يجب الوفاء بكل إلا